



الشريك  
المعرفي  
العالمي  
GLOBAL  
KNOWLEDGE  
PARTNER



# ومضات

مجلة شهرية تُعنى بالمعرفة والتنمية تصدر عن مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة

السنة السابعة - العدد 78 نوفمبر 2020 | www.mbrf.ae

بالقراءة نرتقي.. كن داعماً للمعرفة واشترك في إصداراتنا... بدعمكم نصنع المستقبل

مرحلة ما بعد اللقاح

## السباق الأصعب إلى بر الأمان

نجوى غريس:

مؤشر المعرفة خريطة طريق  
العالم نحو الاستدامة

متى تُعلن حالة الطوارئ

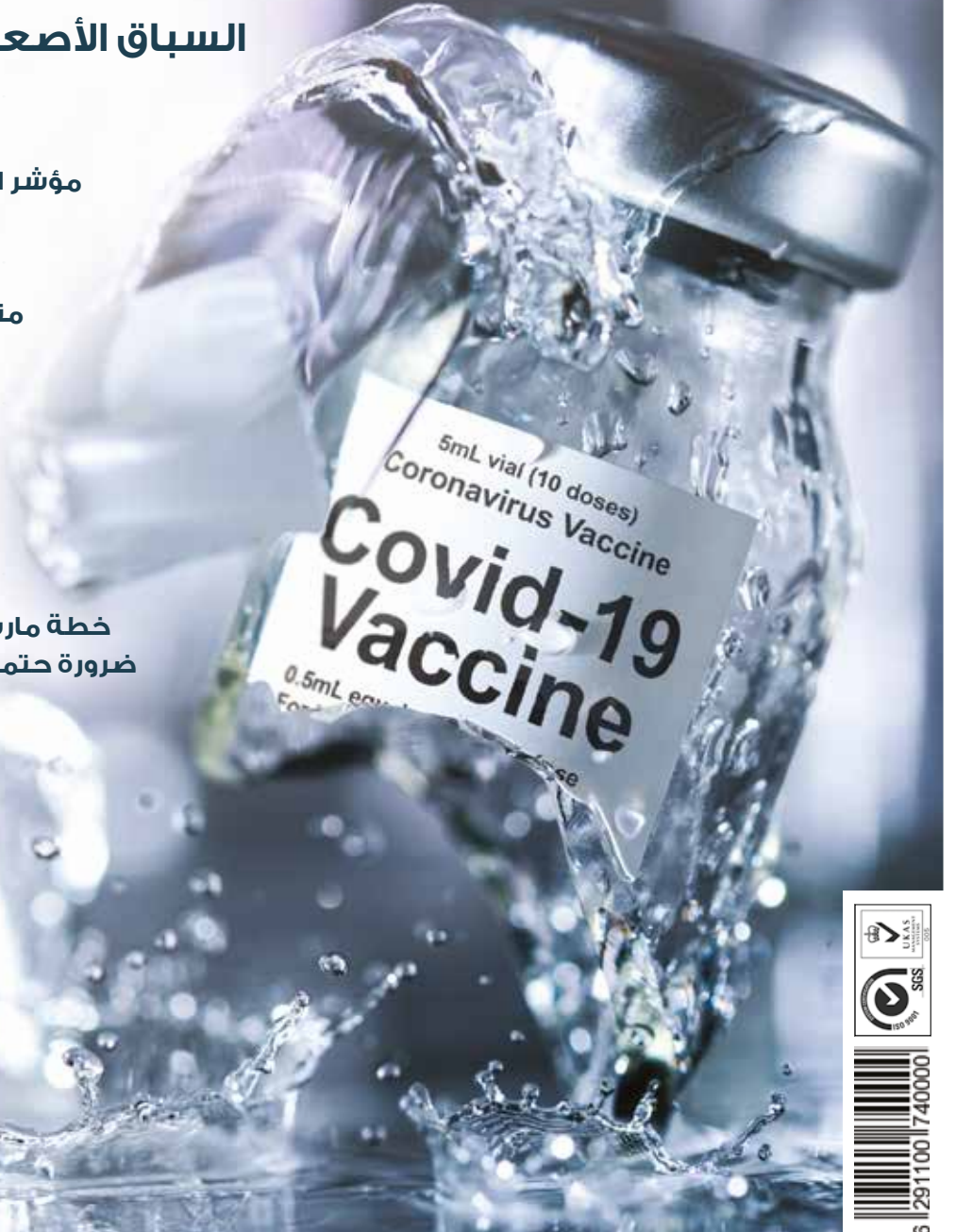
الرقمية في أوروبا؟

جون نوستا:

نتفاعل بالخروج من  
الأزمة من غير مبالغة

خطة مارشال للصحة الكوكبية

ضرورة حتمية للتنمية المستدامة



إسهاماً في مجتمع عربي معرفي متطور  
**منحة محمد بن راشد - أكسفورد**  
تُمكن الباحثين العرب من استكمال دراساتهم العليا



University of Oxford

شغف المعرفة  
حب العلم  
تفوق ومثابرة

كن متفوقاً وبارزاً في دراستك  
لتحصل على منحة محمد بن راشد - أكسفورد  
لتطور ذاتك في أعرق جامعات العالم  
اطلع على المزيد في موقعنا

[www.mbrf.ae](http://www.mbrf.ae)



برنامج  
دبي  
الدولي  
للكتابة

دليلك  
إلى العالمية

دورات تدريبية في شتى حقول الكتابة الإبداعية لتطوير مهاراتك  
على أيدي أمهر الخبراء والمدرّبين من كافة أرجاء الوطن العربي

تدريب مستمر • رعاية ومتابعة • حلم يتحقق

حققت الدورات التدريبية حلم العشرات من الكتاب الشباب  
العرب ووضعتهم على بداية الطريق ليكونوا كتاب الغد



دُرُوبٌ



الشيخ  
أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم  
رئيس المؤسسة



## أوائل الإمارات.. فخر الوطن

هكذا كانت الإمارات، وكذلك ستبقى، تفخر بأبنائها، تعتز بإنجازات كل من اختار أرضها سكناً ووضع يده لبنائها وتشبيدها. فالإنجاز والتفوق مقياسان لا ينفكان عن نهج الإمارات في تكريم كل صاحب عملٍ تقاتي من أجله. فإنجازات الإمارات وريادتها العالمية في مختلف القطاعات ما كانت لتتحقق من دون عزيمة وإرادة ورؤية تقف وراءها قيادة واثقة، أدركت أن الوصول إلى أعالي القمم يحتاج إلى أداء حكومي متطور، وفق أحدث الأساليب العلمية. إن تكريم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، لأوائل الإمارات، هو رسالة واضحة للعالم بأننا نسير على النهج الذي أرسى مبادئه الآباء المؤسسون.

أن تضع الإمارات أبطال خط الدفاع الأول، الذين واجهوا الوباء وخدموا أهل الإمارات مواطنين ومقيمين بكل ما أوتوا من قوة، هو فصل جديد من فصول قيادة مبتكرة تعرف أن الأوطان تُبنى بأبنائها وتُبنى لأبنائها. هذه المعادلة الراسخة في النهج القيادي الرائد يعبر عنها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بقوله: «الإخوة والأخوات، وجَّهنا بتخصيص حفل أوائل الإمارات هذا العام لتكريم الشخصيات والتجارب والمؤسسات الاستثنائية التي جعلت من دولة الإمارات نموذجاً في التعامل مع جائحة كوفيد 19.. والترشيحات على وسم أوائل الإمارات.. الجميع سيكرم الجميع». نعلم أن السباق الاقتصادي له شأنه الكبير في مقياس نهوض الأمم والدول، وترسيخ كياناتها وتعزيز رفاهية شعوبها. إلا أن الجانب الإنساني يأتي بالدرجة الأولى، بحيث تُسخَّر كل الطاقات والإمكانات لأجل نهضة الإنسان وتعزيز مكانته وتلبية رغباته. إن توجيه سموه إلى تكريم هذه الفئة التي قد لا تُسلط الأضواء عليها عادة، هو بادرة وفاء وتقدير لا بدَّ أنها ستكون حافزاً لهؤلاء الأبطال، الذين يرون أن قائداً

” الإمارات ستظل أقوى وأفضل بمواطنيها المخلصين ومقيميها المتفانين ونعتز بجميع الأبطال وبمجتمعنا وشعبنا الذي لمسنا منه التلاحم والتوحد لتجاوز هذه المرحلة، ونفتح المجال لكافة الاقتراحات على وسم #أوائل الإمارات لتكريمهم

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في تدوينة على تويتر. معلناً تكريم أصحاب الإنجازات من أبطال خط الدفاع الأول.

فذاً كصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، يقدر جهودهم، ويضعهم في مكانتهم التي يستحقونها، لقاء تلك الجهود العظيمة التي بذلها خط الدفاع الأول خلال الفترة الماضية، والدور المحوري الذي لعبه في التصدي للجائحة، مما جعل من النموذج الإماراتي في التعامل مع جائحة فيروس «كورونا» المستجد مثلاً مشرفاً عالمياً. إنهم حقاً ثروة وطنية تستحق التقدير، حيث كانت نماذج رائدة في البذل والعطاء والتضحية في سبيل الحفاظ على صحة أبناء الإمارات ومن يعيشون على أرضها، ليستحقوا بكل جدارة أن يكونوا فخر الوطن وأوائله المكرمين. وهكذا فإن تكريم أوائل الإمارات، الذين سلكوا مسلك المخاطرة وضحو براحتهم، وأمانهم، وفارقوا أسرهم، لأجل أمن وصحة وسلامة الآخرين، هم أناس يستحقون التكريم، والوقوف بكل احترام وتقدير وإكبار لهم. وهذا الموقف يدل على أن الغد أكثر إشراقاً وبريقاً، والنهضة مستمرة، والقادم أفضل بإذن الله، طالما أن مقياس اختيار أوائل الإمارات هو عملهم لأجل حماية ومصالحة كل من سكن أرضها وعشق ترابها.

# المحتويات

نستقبل آراءكم على:  
wamadat@qindeel.ae



كيف ندفع الشركات  
للعمل من أجل الطبيعة؟

42

جون نوستا: نتفاعل في الخروج  
من الأزمة من غير مبالغة

38



«أسرار التنمية  
الذاتية» نصائح  
مستلهمة من  
تجارب خبراء  
العالم

48



مرحلة ما بعد اللقاح  
السباق الأصعب إلى بر الأمان

28

متى تعلن حالة الطوارئ الرقمية  
في أوروبا؟

34



الغلاف



مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة  
تناقش تعزيز النشر الإلكتروني لقيمة المعرفة

08

الطريق نحو جيل الابتكار

12

خطة مارشال للصحة الكوكبية  
ضرورة حتمية للتنمية المستدامة

22

سعر النسخة

الإمارات 10 دراهم - الأردن 4 دنائير - البحرين ديناران - السعودية 15 ريالاً  
سلطنة عمان ريالان - الكويت دينار ونصف



رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير  
جمال بن حويرب

هيئة التحرير  
سيف المنصوري  
حسين درويش  
أحمد شوقي  
إياد الجردي  
محمد سعيد القصباتي

الإعلانات

+971 4 433 85885  
info@qindeel.ae

التوزيع والاشتراكات  
محمد الجعيد  
mohamad.eljayd@qindeel.ae

التصميم والإخراج  
أيمن رمسيس

قنديل للطباعة والنشر والتوزيع

صندوق بريد: 214444  
دبي - الإمارات العربية المتحدة  
www.mbrf.ae

عام: +97144233444  
مباشر: +97144233435

mbrf\_news  
mbrf.ae

qindeel\_uae  
qindeel\_uae  
qindeel.uae  
qindeel.ae



قنديل للطباعة والنشر والتوزيع  
إحدى شركات إم بي آر إف القابضة

## ضمن أنشطتها خلال معرض الشارقة الدولي للكتاب مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة تناقش تعزيز النشر الإلكتروني لقيمة المعرفة

على اليسار:  
جمال بن حويرب  
والمشاركون في  
الحلقة النقاشية



عقدت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، حلقة نقاشية بعنوان: «هل يعزز النشر الإلكتروني من قيمة المعرفة؟» تحدت فيها كل من سعادة جمال بن حويرب، المدير التنفيذي لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، ومحمد رشاد، رئيس اتحاد الناشرين العرب، مدير الدار المصرية اللبنانية، وجمال الشحي، المدير العام لدار كُتاب للنشر، عضو مجلس إدارة مكتبة محمد بن راشد، ومحمد بن عبد الله الفريح، مدير شركة العبيكان للنشر والترجمة، وأدارها الإعلامي حسين درويش. حيث بُثت الحلقة افتراضياً وعُرِضت

على منصة مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة ضمن أنشطتها خلال معرض الشارقة الدولي للكتاب. حيث سلطت الضوء على دور النشر الإلكتروني في تعزيز القيم المعرفية في المجتمع، وإسهاماته في رفعة الشأن المعرفي لدى كافة الفئات، بما يلبي تطلعات الأفراد للوصول إلى حصيلة معرفية تواكب مستجدات العصر الذي يميّز بتوسّع نطاق المعلومات فيه وعدم كفاية الكتب الورقية لاستيعاب المستجدات المعرفية التي تتجدد باستمرار. أكدت الحلقة النقاشية أهمية احترام الملكية الفكرية للناشرين والمؤلفين، وضرورة سنّ القوانين الصارمة لمواجهة القرصنة الفكرية، وحثية انضمام جميع الدول العربية إلى المعاهدات الدولية المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية.

وفي كلمته، أكّد سعادة جمال بن حويرب، المدير التنفيذي لمؤسسة محمد بن راشد آل

**الدول التي تمتلك بنى  
تكنولوجية قوية لم تتأثر  
مسيرتها التعليمية بالجائحة**

مكتوم للمعرفة، أنه ينبغي لعملية الرقمنة في عالم النشر أن تأخذ مسارها الصحيح في العالم العربي من الناحية القانونية والحقوقية، وأن فوضى النشر غير المشروع على الفضاء الإلكتروني أدى إلى جعل النشر الإلكتروني عبئاً على الناشرين، بسبب السرقات التي اجتاحت العالم الافتراضي للملكية الفكرية. مبيناً أنه حان الوقت كي يتم سنّ القوانين التي تحمي حقوق الناشرين والمؤلفين لنصل إلى الهدف المنشود الذي يعزّز قيمة المعرفة، ويشجّع المبدعين على بذل المزيد من الجهود لنشر نتاجاتهم دون أن يعيشوا هاجس التعدي على حقوقهم.

### سرعة انتشار

ومن جهته، قال محمد رشاد، رئيس اتحاد الناشرين العرب، مدير الدار المصرية اللبنانية، إن أخطر مشكلة تواجه الناشرين في الوقت الحالي هي القرصنة، سواء ورقية أم إلكترونية، وأن استفحال ظاهرة القرصنة تُكبّد الناشرين خسائر فادحة، وتدفع كثيراً منهم إلى اللجوء لمصادر دخل أخرى، مما يضر بدورهم بالنتائج الإبداعية وتجعل المبدعين يحجمون عن التأليف. وأضاف رشاد أن اتحاد الناشرين العرب يطالب بأن تكون حماية الملكية الفكرية ثقافة معرفية تُدرّس ضمن المناهج الدراسية في العالم العربي، كي ينشأ الطلاب على احترام حقوق الغير وعدم التساهل في استنزاف والتعدي على جهود الآخرين تحت أي ذريعة كانت.

وفي حديثه خلال الحلقة النقاشية، قال محمد بن عبد الله الفريح، مدير شركة العبيكان

### الامتناع عن دفع قيمة المعرفة تدفع المبدعين إلى العزوف عن التأليف

للنشر والترجمة، إنه لا يمكن للكتاب الإلكتروني أن يعزز حضوره رقمياً عربياً ودولياً إلا بوجود محفزات للحماية، ووجود قوانين وأنظمة رادعة لعمليات الانتهاك الموجود، مؤكداً أنه لن يفلح الكتاب العربي في تعزيز حضوره في ظل ضعف القوانين وتطبيقها على الأرض.

وأوضح الفريح أن الناشر العربي في هذه الأيام يواجه مشكلات عديدة تتعلق بالإنتاج والتوزيع، وتحويل المحتوى العربي من ورقي إلى رقمي مكلف وليس بالعملية اليسيرة، وأن معظم الناشرين يعانون ذلك. مشيراً إلى أن النشر بشكل عام والإلكتروني بشكل خاص هو عملية تكاملية تحتاج إلى تضافر عدة عوامل كي يحكم عليها بالنجاح.

جمال الشحي، المدير العام لدار كُتاب للنشر، عضو مجلس إدارة مكتبة محمد بن راشد، قال في كلمته خلال الحلقة النقاشية، نعلم أن الحلقة الأضعف بالنسبة لنا اليوم هو عالم النشر الإلكتروني رغم كل الجهود الموجودة، وقد كشفت جائحة كوفيد 19 عن تجذر هذه الأزمة بالنسبة للناشرين العرب، وأنه ينبغي أن يتم نشر التوعية على النطاق العربي بقيمة حقوق الملكية الفكرية كما يجب إبراز الإبداعات العربية على منصة موحدة تخدم الناشرين والمؤلفين العرب على حد سواء.



نظمتها مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة عبر منصتها الافتراضية

## مشاركة فاعلة لبرنامج دبي الدولي للكتابة

في معرض الشارقة للكتاب

### النشر الإلكتروني لا يمكن أن يهدد الناشرين أو الكتاب الورقي لأن لكل واحد منهما دوره وراغبه

عن رضاهم عن التجربة التدريبية الافتراضية، واستفادتهم من مناقشات وملاحظات المجموعة في تطوير قصصهم التي ستشر قريباً.

كما أشادت المدربة هدى الشوا بدور مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة في تمكين المواهب الشبابية في مشوارهم الإبداعي وفي دعم صناعة أدب الطفل العربي، بداية بالطفل الذي هو اللبنة الأولى في خلق مجتمعات المعرفة.

كما نظمت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة على هامش معرض الشارقة الدولي للكتاب 2020 جلسات حوارية مع منتسبي برنامج دبي الدولي للكتابة - أدب اليافعين، وقد أدارت الحوار د. وفاء ثابت المزغني المشرفة على الورشة، حيث قام منتسبو البرنامج بالتعريف بكتاباتهم وقراءة مقاطع من رواياتهم.

وقد عبر المشاركون عن سعادتهم بالانتساب إلى هذه الورشة وقدموا شكرهم إلى كل القائمين عليها وأشادوا بالدور الذي لعبته المدربة في تجاوز أغلب التحديات، أهمها التدريب عن بعد. وعبرت الدكتورة وفاء ثابت المزغني عن سعادتها بخوض هذه التجربة في مجال لا يزال بكاراً في البيئة العربية، وأشارت إلى أهمية الاستثمار في الإنسان، معبرة عن أملها في رؤية هذه الكتب تملأ رفوف المكتبات العامة والخاصة وتلبي احتياجات اليافعين القراء وتستجيب لذائقهم.

فعاليات معرض الشارقة الدولي للكتاب. جمعت الورشة تسعة متدربين من مختلف أرجاء الوطن العربي، احتضنتهم منصة البرنامج، في مساحة آمنة وخلاقة للتبادل المعرفي، فالكتابة الإبداعية، كما قالت المدربة، هي مهارة تتطلب الصقل والتجويد والتطوير والاشتغال الإبداعي، ولها أصول فنية ومعرفية. لذا تضمنت الدورة برنامجاً تدريبياً مكثفاً تناول عرض وتحليل وتفكيك نماذج من قصص الأطفال العربية، ضمن معايير تقييم محددة.

كما تناولت الورشة تطبيق مجموعة من المعايير والمفاهيم والممارسات الفضلى في الكتابة الإبداعية، كالاختيارات الفنية الواعية المناسبة، من اختيار العنوان، والتراكيب اللغوية الملائمة للفئة العربية المستهدفة، واختيار الضمائر المناسبة للنص، والصيغة الزمنية الملائمة، وتعرّف كيفية رسم الشخصية، والحبكة، وصولاً إلى النهاية المؤثرة التي ترضع القارئ الصغير أمام وعي جديد. كل هذا شكّل أدوات وُضعت أمام المتدربين لإنتاج كتاباتهم الإبداعية.

وبعد أربعة أشهر من الاشتغال الإبداعي، وكثير من المسودات، تم الاحتفاء بولادة قصص لتسعة من المتدربين، هم ندى أبو الذهب، عائشة حبيب، سارة رشوم، محي الدين عبد الهادي، نسبية المنيس، ريهام الفوزان، أبرار ضو النور، فاطمة الزهراء بن عراب، ونسمة شريف.

قدمت المجموعة على فترة حلقيتين ضمن فعاليات معرض الشارقة قراءات لمقتطفات من إنتاجهم تلاها نقاش مع المدربة عن تجربتهم في الكتابة الإبداعية، حيث عبّر المتدربون



بن راشد آل مكتوم للمعرفة لأنها وقّرت لهم فرصة تدريب استثنائية وضعتهم على الطريق الصحيح في عالم الكتابة والأدب.

فقد نظمت المؤسسة حلقيتين نقاشيتين عن ورشة القصة القصيرة، التي اختتمت أخيراً ضمن برنامج دبي الدولي للكتابة عبر قراءات لمنتسبي البرنامج، حيث شهد اليوم الأول قراءات من أربعة متدربين في ورشة القصة القصيرة في برنامج دبي الدولي للكتابة نسخة العام 2020.

وضمن فعاليات الاحتفال بإطلاق دورة كتابة أدب الطفل عن بعد/ فرع الكويت، أدارت مدربة الورشة الكاتبة هدى الشوا قراءات لمنتسبي الدورة عبر منصة برنامج دبي الدولي خلال

عبر منصتها الافتراضية على برنامج زووم، نظّمت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة مجموعة كبيرة من الأنشطة المعرفية التي توزّعت بين أمسيات شعرية وندوات فكرية وحلقات نقاشية تناولت مختلف شؤون المعرفة، وكان لها أثرها الواضح ضمن الأنشطة الافتراضية التي تُنظّم عن بُعد، والتي تم عرضها على شاشات منصات المؤسسة ضمن معرض الشارقة الدولي للكتاب.

وقد لاقت تلك الحلقات النقاشية مزيداً من الاهتمام والمتابعة المباشرة من جمهور نوعي في المعرض، شارك في طرح الأسئلة على منتسبي برنامج دبي الدولي للكتابة، الذين عبروا عن تقديرهم وامتنانهم لمؤسسة محمد

في الأعلى:  
جانب من لقاءات  
برنامج دبي الدولي  
للكتابة الافتراضية  
على منصة معرض  
الشارقة للكتاب



لا يعد التفوق الدراسي والتحصيل العلمي التقليدي  
عوامل تصنع طالباً مبتكراً

## الطريق نحو جيل الابتكار

ومضات - إعداد: محمد سعيد القصيباتي

يعد الابتكار محور النهضة والتطوير، ومن أهم العوامل التي تدفع الأفراد والدول نحو الأمام وإلى قمم النجاح. والابتكار قوة الأمم المتحضرة، وسلاح المتميزين، وهو العلامة الفارقة التي ميزت دولة الإمارات العربية المتحدة في مسيرتها، حتى غدت درة عالمية يشار إليها ويستفاد من تجاربها الرائدة في شتى المجالات. وبنظرة فاحصة إلى قمم المعرفة التي عقدتها مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، يتبين لنا حجم الابتكار وقيمه وأمثلة مشرقة أتت من العالم إلى دبي لتتحدث عن تجاربها.

لكل من يخطط أن يكون الابتكار سبيله نحو المستقبل المشرق.

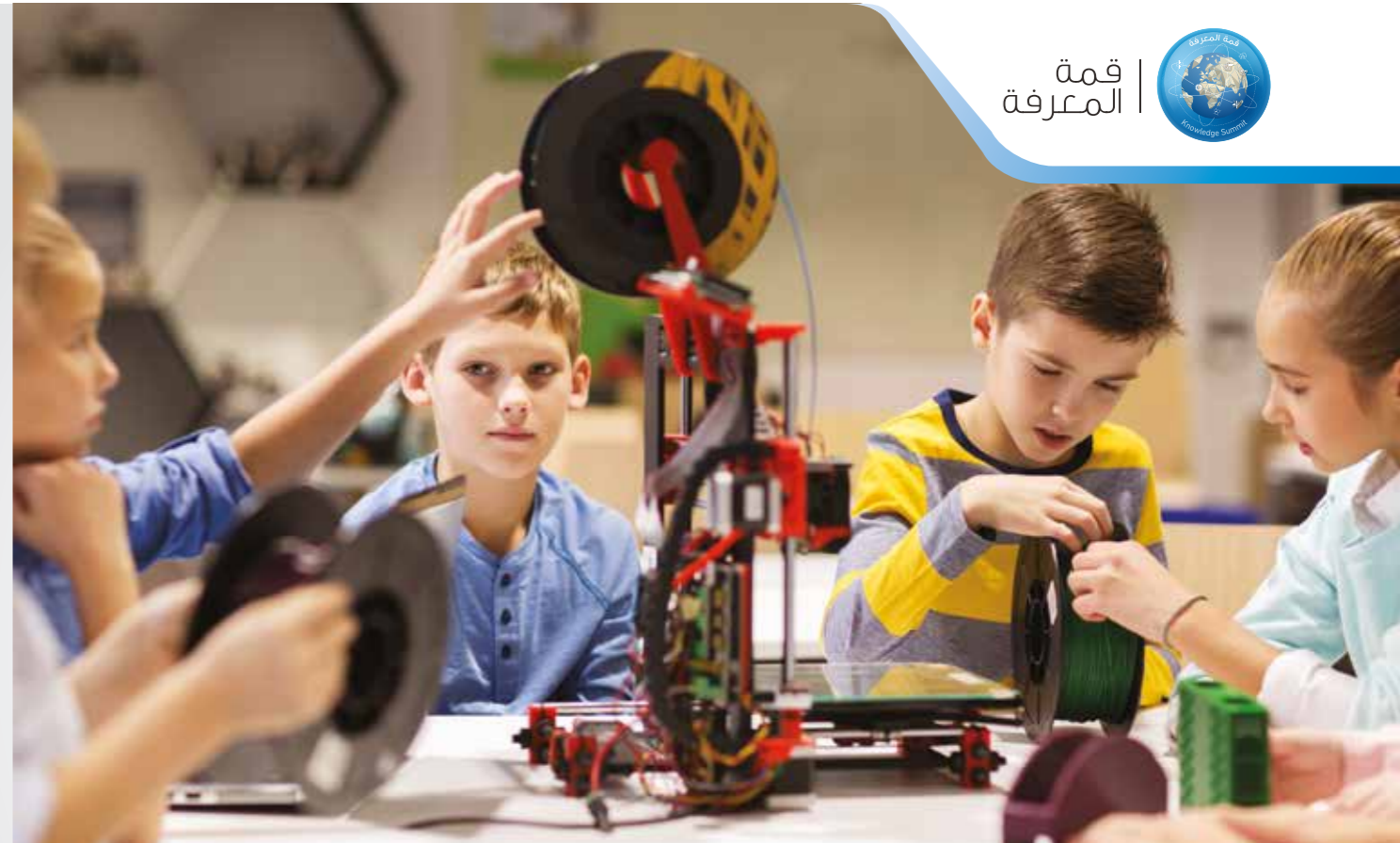
### الدعابة والابتكار وجهان لعملة واحدة

ننطلق في الحديث عن الابتكار من قمة المعرفة في نسختها للعام 2015، ومع واحد من أبرز المبتكرين العالميين، وهو ستيف وزنيك، المؤسس المشارك في شركة أبل في العام 1976 مع ستيف جوبز، والذي منح الميدالية الوطنية للتكنولوجيا من قبل رئيس الولايات المتحدة الأمريكية في عام 1985، وهو أعلى

ومن الأدلة البارزة على جهود المؤسسة في تعزيز الابتكار تسليط الضوء عليه بوصفه عنوان القمة التي عقدت في العام 2015 تحت عنوان: «الطريق إلى الابتكار». ونحن في هذا العدد نتناول الابتكار وأهميته، ونسلط الضوء على الفوائد التي يمكن أن تكون خريطة طريق

يولد الطفل ولديه غريزة  
الابتكار والرغبة في استكشاف  
العالم ومعرفة كل شيء





## آفاق جديدة للطلاب



أكدت أنوشا أنصاري، وهي مؤسس مشارك ورئيس شركة «بروديا سيستمز» أن مجالات التكنولوجيا، وبشكل خاص تكنولوجيا المعلومات، سوف تفتح كثيراً من الآفاق والمجالات الجديدة لدى الطلاب في حقل التعليم بالمدارس، والتي يمكنهم تطبيقها على دراساتهم، كما ستوفر لطلاب الجامعات مجالات

مختلفة جديدة للدراسة، وهو ما لمستته

بنفسها حين تتحدث إلى الطلاب في الجامعات المختلفة؛ حيث يُظهرون حماساً شديداً من أجل تعلم هذه الأشياء المفيدة لدراساتهم ولحياتهم، ويرغبون في تعلمها بسرعة، من بينها علم النانو تكنولوجي أو التكنولوجيا الحيوية، وغيرها من المجالات.

وتأكيداً للفكرة التي طرحها ستيف وزنيك، تذكر أنصاري أن أهم الأشياء التي صنعتها كانت خارج المدرسة والجامعة، موضحة أن كل هذه المهارات والقدرات في مجال الابتكار تعدّ مختلفة تماماً عما تعلمناه في أثناء الدراسة النظرية، وإن كانت هذه الدراسة قد أعطتنا بعض الأسس الضرورية لمواصلة البحث والاستكشاف في الحياة العملية. ولنتذكر دائماً أن أفضل الأشياء التي يمكن أن تفعلها بنجاح هي التي تكون في أغلب الأحوال من بنات أفكارك ومن صنع خيالك بعيداً عن الكتب والمقررات المدرسية، ولكن الأهم من هذا وذاك في النهاية أنك تدرك تقتك بنفسك وتثق بذكائك، فما يبقى هو أن تجلس إلى نفسك وتبدأ في وضع تصورات وأفكار وخطوات لما تريده، عليك أن تكتب في الكتاب بدلاً من قراءة الكتاب.

يعمل في هذا العالم من حوله؛ فالفضول غريزة تولد معنا منذ الأيام الأولى. ودائماً ما يقول الآباء والأمهات لأطفالهم: عليكم أن تفعلوا هذا الشيء ولا تفعلوا ذلك الشيء، عليكم أن تتصرفوا على هذا النحو بالضبط، وعندما تذهب إلى المدرسة ويدفعك الفضول إلى فتح درج الطاولة لمعرفة ما بداخله، مثلاً، فهم يقولون لك إنه غير مسموح لك أن تفعل ذلك، وهو ما لا يستطيع الجميع أيضاً عمله داخل فصول الدراسة.

الأشخاص الذين يستمعون إليك في اتجاه ما، مثل سرد القصص التي بها مساحة تخيل، وهو شيء له علاقة أيضاً بما نسميه الخيال العلمي في أذهان البعض من الناس، وهذا الخيال العلمي نجده ونراه ونشاهده كثيراً في أفلام الخيال العلمي التي تتناول موضوعات الفضاء والحروب الفضائية، حتى إنهم يقولون إن كثيراً من الاختراعات والابتكارات التكنولوجية اليوم تمثل ما يدور في قصص وأفلام الخيال العلمي التي تعلمنا كيف نبكر، والتي نشاهدها على شاشات السينما والتلفزيون.

## اكتشاف الشخصية المبتكرة

هذا يعلمنا في الحقيقة درساً مهماً: يركز عليه ستيف وهو محور مهم في حياة كل شخص. قد يسأل الآباء أنفسهم كيف أعلم أن ولدي مبتكر، أو كيف أجعل منه مبتكراً؟ من المهم أن تسأل نفسك: هل أنا شخص مبتكر؟ هل أنا شخص مبدع في عملي وحياتي بصفة عامة؟ هل سأقوم باكتشاف أفكار جديدة وتعرف أشياء جديدة مفيدة؟

يرى ستيف وزنيك أن الشخص المبتكر يفكر دائماً ولديه الميل باستمرار إلى التفكير في أنه قادر على عمل الأشياء على نحو أفضل مما كانت تبدو عليه من قبل، هذا النوع من الأشخاص في حالة إبداع مستمر؛ وهو ما يُنمي المهارات والقدرات العقلية لديهم. وفي مراحل التعليم الأساسي في المدارس، نجد أن الطفل يولد ولديه غريزة الابتكار؛ فهو لديه الرغبة القوية في هذه السن المبكرة على استكشاف العالم ومعرفة كل شيء عن المحيط الذي يعيش فيه، ولديه الرغبة في معرفة كل شيء وكيف

إذا أحب الإنسان شيئاً في سنواته الأولى واستمر فيه فإنه سيحصد النجاح

تكريم يناله المبدعون الرواد في أمريكا. وفي عام 2000، كُرم من داخل قاعة المخترعين الأشهر وحصل على جائزة هاينز المرموقة للتكنولوجيا والاقتصاد والتوظيف لتصميم أول جهاز كمبيوتر شخصي. وفي إجابته على مدير الجلسة بخصوص

كيفية نشر وتطبيق أساليب التكنولوجيا والابتكار بين الشباب من طلاب المدارس والجامعات، هذه الناحية، وما الذي يجب أن نفعله؛ أوضح ستيف وزنيك أنه من وجهة نظره فإن المزاج أو روح الدعابة والابتكار وجهاً لعملة واحدة؛ فهما متماثلان تقريباً، وبينهما كثير من السمات المشتركة؛ فلو أنك أردت أن تكون مبدعاً ومبتكراً وأنت تضع تصميماً لمنتج، أو برنامج كمبيوتر، أو تطبيق جديد، فإنه يجب عليك أن تكون منفتحاً على عدة اتجاهات ومسارات مختلفة سلكها الناس من قبل لكي تحقق في النهاية الهدف الذي تريده ويريد أيضاً الناس من وراء المنتج الجديد.

## أفلام الخيال العلمي

يذكر وزنيك أنه في أحيان كثيرة تروي قصصاً بها مزاج ودعابة تقود تفكير وعقول



على اليسار:  
ستيف وزنيك  
متحدثاً في قمة  
المعرفة





### ليس الذكاء هو ما يميز الإنسان على غيره من الكائنات بل القدرة على التخيل والاستطلاع

في طفولته، وأحياناً في مرحلة الشباب، من طريقة التفكير التقليدية هذه التي تربط الابتكار بالمدرسة فقط؛ فكان يتحرج أن يتحدث مع الناس ممن يختلفون عنه في نمط التفكير. ومع ذلك فإنه في مرحلة شبابه سبق جميع الطلاب بأن ابتكر جهاز الكمبيوتر الذي لم يكن أصلاً معروفاً على المستوى الأكاديمي التقليدي في الدراسة النظامية. كل هذا لم يتعلمه في المدرسة ولا حتى في الجامعة، ولكنها رغبة وحب المجال الذي تابر على العمل حتى أبدع فيه.

### ليس الذكاء ما يميز الإنسان

باتريك باودري، رائد الفضاء الفرنسي الأكثر شهرة، الذي يعد ثاني فرنسي يصعد للفضاء، أدلى بتجاربه وأفكاره حول الابتكار، والتي لا بد وأن تكون شعلة تضيء الطريق أمامنا كي نسلك هذا الطريق وتكون أمامنا الأسس والقواعد التي نبني عليها رحلتنا نحو الابتكار المنشود. يرى باتريك باودري أن البشرية كلها على كوكب الأرض لديها سمة خاصة تتميز بها وليست موجودة لدى الكائنات الأخرى، وهذه الميزة ليست الذكاء؛ لأن الذكاء كما نعرف موجود أيضاً لدى الحيوانات؛ فهذه الخاصية تتمثل في حب الاستطلاع لدينا وفي قدرتنا على التخيل والتفكير الخيالي، وتتمثل هذه الخاصية كذلك في روح الدعابة أو المزاح والضحك لدينا.

### حلم الطيران

يعرض باتريك تجربته التي بدأت من حلم

### (الحب) أساس الابتكار

يرفض ستيف فكرة أن التفوق المدرسي هو معيار الابتكار والإبداع، فغالباً ما يوصف الشخص بالذكاء عندما يحصل على درجات مرتفعة في المدرسة، وغالباً ما نجعل الذكاء الأكاديمي مساوياً للقدرة على الابتكار. لكن الابتكار ينشأ في نظر ستيف من خلال مصطلح (الحب)، فإذا أحب الإنسان شيئاً في سنوات عمره الأولى، ربما الكيمياء أو العلوم أو الرياضيات، وربما حتى مهناً أو حرفاً مثل النجارة مثلاً، فإنه يتحتم عليه أن يستمر في هذا الاتجاه ويمضي فيه إلى الأمام بقدر ما يستطيع؛ لأنه بهذا الحب سوف يصنع حتماً النجاح في المجال الذي يحبه. فلن تكون المدرسة هي الوسيلة الوحيدة للتعليم واكتساب المهارات والقدرة على الابتكار، ولكن العالم الخارجي بعيداً عن محيط المدرسة والجامعة هو الذي سيجعلنا نتعلم كل هذه الأشياء، وهو الذي يمكن أن يُعلمنا القدرة على الابتكار والتفكير المبدع والخلاق. إن من الضروري مواصلة البحث والاستكشاف، وأن تظل عيوننا مفتوحة دائماً على كل ما هو جديد قد نصادفه.

ستيف وزنيك يحكي عن نفسه أنه عانى



على اليسار:  
باتريك باودري

### نقل الخبرات

إن الشيء الرئيس الذي يمكن تحقيقه من وراء العمل مع الآخرين ضمن فريق واحد، بحسب تجربة باتريك، هو تعلم أشياء جديدة؛ ثم نقل الخبرات إلى الأطفال حتى يتعلموا هذه التجارب والخبرات الجديدة؛ وهو ما يساعدهم كثيراً على التفكير وتحسين قدراتهم الذهنية، ويساعد بدوره على اكتسابهم القدرة على التخيل والابتكار للوصول إلى أفضل الطرق من أجل التغلب على معظم المشكلات التي تواجههم بالفعل، أو تلك التي يمكن أن تواجههم في المستقبل، والعمل على إيجاد حلول عملية لها، وذلك هو أهم شيء في العملية التعليمية، والتي يمكن أن تتحقق لديهم، وهو الهدف نفسه الذي يسعى إليه الجميع، ولقد ناضل باتريك طوال مراحل حياته من أجل تشجيع الأطفال على التعليم ومنحهم فرص التعليم.

### نقل الخبرات للأطفال يساعدهم على التفكير ويكسبهم القدرة على التخيل والابتكار





أكدت أن قطاع التعليم ما قبل الجامعي استند إلى رؤية  
تركز على الإنسان كقائد ومحرك للتنمية

**نجوى غريس:**

**«مؤشر المعرفة»**

**خريطة طريق العالم نحو الاستدامة**

ومضات - خاص

نجح مؤشر المعرفة العالمي، الصادر عن مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، في أن يكون خريطة طريق للتنمية المستدامة للمجتمعات، حيث يساعد الدول على صياغة استراتيجيات التفكير الاستباقي لدعم المعرفة وتعزيزها باعتبارها عنصراً رئيساً في بناء اقتصاد معرفي أقوى، مع ضمان التنمية المستدامة. ويهدف المؤشر إلى قياس المعرفة كمفهوم شامل وثيق الصلة بمختلف أبعاد الحياة الإنسانية المعاصر في سياق مقارنة مفاهيمية ومنهجية متناسقة. وهو ثمرة سلسلة من التقارير التي أنجزها مشروع المعرفة العربي قبل أن ينطلق إلى العالمية.

بالمعهد العالي للتربية والتكوين المستمر، للحدوث عن مؤشر التعليم ما قبل الجامعي في مؤشر المعرفة العالمي، حيث أدار الجلسة الدكتورة هاني تركي، مدير مشروع المعرفة ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

**خريطة طريق**

بدأت نجوى غريس حديثها بجولة عامة في مؤشر المعرفة العالمي، حيث أوضحت أنه أصبح خريطة طريق للتنمية المستدامة للمجتمعات، حيث يساعد الدول على صياغة استراتيجيات التفكير الاستباقي لدعم المعرفة وتعزيزها باعتبارها عنصراً رئيساً في بناء اقتصاد معرفي أقوى، مع ضمان التنمية المستدامة.

وأوضحت الدكتورة نجوى أن تقارير المعرفة تؤكد العلاقة التلازمية بين المعرفة والتنمية، وبالتالي لم يعد ينظر إلى المعرفة من المنظور الضيق الذي يمثل

وانطلاقاً من دورها في تعزيز المعرفة في المجتمعات، واستشراف مستقبلها بمجموعة من المبادرات التي تجمع كبار المتحدثين العالميين، أطلقت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، عن بعد، جلسات اليوم الأول من «حوارات المعرفة»، التي تهدف إلى معالجة أهم القضايا المعرفية الراهنة، واستعراض أفضل الممارسات والتجارب العالمية، إلى جانب طرح الحلول لمواجهة التحديات، ولاسيما في ظل انتشار وباء كوفيد 19، والتحوّلات الجوهرية التي طرأت مع تفشي هذه الجائحة. وكان مؤشر المعرفة العالمي، وعلى سبيل الخصوص قطاع التعليم ما قبل الجامعي، هو محور الجلسة التي استضافت الدكتورة نجوى غريس، الأستاذة

**إفراد التعليم ما قبل الجامعي  
بمؤشر يتأثر من قيمة هذه  
المرحلة في بناء رأس المال البشري**



في الأعلى:  
نجوى غريس





تلقي المعرفة، وما هي النواتج التي تؤول إليها.

وفي معرض حديثها عما وصفتها بالمعضلة الكبيرة في معادلة التعليم، بينت الدكتورة نجوى غريس أنه عندما تم دراسة نتائج المؤشر وجد أن البلدان العربية في أغلبها أمنت بصورة واضحة الالتحاق والإتمام في التعليم، ولكن بقيت معضلة النواتج التي لا يمكن قياسها بنسب النجاح أو المعدلات أو الانتقال من مرحلة إلى أخرى فقط. فقد أصبحنا اليوم نتحدث عن جودة التعليم، وهي لا تقاس بالنسب، ولكن تقاس أيضاً بما يتعلمه الطالب فعلاً. فكثر من التقارير ومنها تقرير للبنك الدولي أفادت بأن هناك الكثير من الطلاب يهون مراحل الدراسة دون أن يتعلموا.

### البيئة التمكينية

وأما المحور الفرعي المتعلق بالبيئة التمكينية، فأفادت الدكتورة نجوى أنه يشمل الإنفاق على التعليم، بوصف التعليم أهم عملية استثمارية وإنتاجية تحتاج إلى تهيئة الظروف الملائمة والموارد المالية والبشرية المطلوبة، وهو ما لا يمكن تحقيقه دون توافر تمويل كافٍ وسياسات إنفاق رشيدة، يكون النصيب الأوفر للطالب وللعملية التعليمية ككل.

كذلك فإن برامج الطفولة المبكرة ينبغي أن تتاح لجميع الفتيات والفتيان فرص عادلة للحصول على نوعية جيدة منها، وأن يتم رعايتهم في تلك المرحلة التأسيسية حتى يكونوا جاهزين للتعليم الابتدائي. كما لا بد من العناية بالبيئة المدرسية باعتبارها الركيزة الأساسية الثانية والمكملة لعملية التنشئة الاجتماعية، بحيث توفر مناخاً تربوياً جذاباً، ومرافق تعليمية ملائمة وتنظيماً مدرسياً موظفاً لخدمة التعليم.

غريس أن أفراد التعليم ما قبل الجامعي بمؤشر يتأتى من قيمة هذه المرحلة في بناء رأس المال البشري وفي الارتقاء بمنظومة المعرفة ككل باعتبار أن هذه المراحل الأولى من التعليم تؤسس لما سيأتي.

وأضافت غريس، أن مؤشر التعليم ما قبل الجامعي استند إلى الرؤية العامة لمشروع المعرفة، التي تركز على الإنسان كقائد ومحرك لعملية التنمية، وذلك لتعزيز قدراته وتوسيع خياراته بما يؤهله لتنمية ذاته ومجتمعه، ولتفاعله بفاعلية مع التغيرات العالمية، كما تركز على عملية التمكين باعتبارها من أهم آليات التغيير الإنساني المنشود وما تستتبعه من توافر بيئات تمكينية حاضنة ومحفزة على اكتساب المعرفة.

### المؤشرات ليست غاية

كذلك من المبادئ التي حرص عليها القائمون على مشروع المعرفة في التعليم ما قبل الجامعي، هي عدم حصر أداء النظم التعليمية في عدد من المتغيرات المحدودة والمتعلقة بالتحصيل المدرسي، بل العمل على بناء مؤشر يظهر هذا الأداء ضمن شبكة من العلاقات تتفاعل فيها العوامل الذاتية المتعلقة مع الظروف البيئية التعليمية وينفتح على المكونات المتعلقة بالقطاعات الأخرى.

أيضاً من الأمور التي تم وضعها في الاعتبار، التأكيد على أن المؤشرات ليست غاية بذاتها، ولا تقاس أهميتها بعددها أو بما ستقضي إليه من معطيات كمية، وإنما بمدى قدرتها على كشف الواقع بكل تجرد وموضوعية، وبقدرة الدول على تحويل الأرقام إلى معلومات تثير القرار التربوي وتساعد على رسم سياسات تطويرية صائبة وفعالة.

### الهيكل العامة للمؤشر

أوضحت الدكتورة نجوى غريس أن مؤشر التعليم ما قبل الجامعي يرتكز على محورين أساسيين، رأس المال المعرفية والبيئية التمكينية، وأنه تم التركيز على رأس المال المعرفي لأن القول بأن المعرفة هي الثروة الحقيقية للأمم يفترض التسليم بأن الإنسان هو الفاعل الرئيس وأن هذا الإنسان يتطلب تربية وتعلماً لتمكينه وتحويله إلى طاقة بشرية مؤهلة ومدربة. وبالتالي فإن فاعلية أي منظومة تعليمية تكمن في ما ستتيحه لأفرادها من أسباب



في أنه ولد في ظرف كانت الساحة العالمية تقتقد إلى مؤشر يقيس المعرفة في علاقتها بالتنمية باعتبار أن المؤشر الوحيد الذي كان موجوداً وكان يقيس هذه الأبعاد كان مؤشر منهجية تقييم المعرفة للبنك الدولي الذي كان يرصد الوضع العام لاستعداد البلدان تجاه الاقتصاد القائم على المعرفة لكنه توقف منذ سنة 2012، وبالتالي كان هناك فراغ وجاء مؤشر المعرفة العالمي ليسهم ضمن المجهود العالمي في سد هذا الفراغ.

أما القطاعات التي تكوّن منها المؤشر، فأوضحت الدكتورة نجوى غريس أنه تكون من مجموعة من القطاعات هي قطاع التعليم الجامعي وقطاع التعليم العالي والتعليم التقني والمهني والبحث والتطوير والابتكار تكنولوجيا المعلومات والاتصال والاقتصاد، أضيف إليها كذلك مؤشر آخر لا يقل أهمية باعتبار أن هذه المؤشرات لا تعمل بمعزل عن بيئاتها فهي تتفاعل إذن بالظروف المحيطة وبالبيئات التمكينية التي توجد فيها. وهي قطاعات متفاعلة فيما بينها، ويتأثر بعضها ببعض.

### الإنسان هو التنمية

أما بالحديث عن التعليم قبل الجامعي، فأوضحت الدكتورة نجوى

المكتسبات التي تخولها الأنظمة التعليمية، وإنما هي نطاق واسع من المعارف التي تحقق التنمية الذكية والعادلة. وطالما أننا نتحدث عن تطور معرفي وتنمية فإنه لا يمكن أن نطور شيئاً لا يمكننا قياسه. ومن هنا كان لا بد من أن تتوافر لدينا أدوات لقياس المعرفة حتى نستطيع أن نلخص ما هي الثغرات ونستطيع أن نتبين أين المواطن التي تستحق التطوير والتنمية.

### حاجة ملحة

وأضافت أن أهمية هذا المؤشر تكمن بالخصوص

### حماية المعرفة

انطلقت أولى جلسات الحدث بمشاركة الدكتور رون يونج، العضو المنتدب في مؤسّسة «التعليم من أجل التوظيف» بدولة الإمارات. وجاءت الجلسة تحت عنوان: «دور الثقافة المؤسسية في إدارة المعرفة الفعالة». وقد بدأ الدكتور رون يونج حديثه بالحديث عن أهمية دور المعرفة في وقتنا الحالي وربط البروفيسور هذه الأهمية في مواجهة وباء كوفيد-19 والتأكيد أن المعرفة وحدها ستقدّم لنا الحل، ثم انتقل الحديث نحو دور الثقافة في إدارة المعرفة وحاجتنا إلى إيجاد رؤية وقيم مشتركة وغرض مشترك حتى نحصل على ما نريد، كما تحدث البروفيسور عن أهمية الأمن الإلكتروني والأمن السبراني في حماية المعرفة، وأشار إلى أهمية الدور الذي يقوم به الأفراد في المؤسسات وكيفية التفاعل فيما بينهم ليكونوا مبتكرين باستخدام التكنولوجيا المتاحة، إضافة إلى دور التعليم المستمر ودعم إدارة المعرفة في المستقبل. وانتهى الحوار بالحديث عن استراتيجية وسياسة المؤسسة وأهمية التخطيط المسبق لتطبيق إدارة المعرفة في شتى مجالات الحياة.





في الأعلى:  
تولولا أوني

ومضات - كمبريدج . تولولا أوني \*

كانت جائحة مرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد - 19) سبباً في زيادة الوعي بالعيوب الكبرى التي تشوب بنيتنا الأساسية الحضرية، وتسليط الضوء على افتقارنا إلى الاهتمام بالكيفية التي يجري بها التفاعل بين صحة البشر، والأنظمة الطبيعية، والبيئة العمرانية، لتحديد مدى صحة كوكب الأرض. وقد بات من الواضح الآن أن نظامنا الاقتصادي يتسبب بزيادة انعدام الأمن الغذائي، وأن شوارعنا تعطي الأولوية لحركة مرور المركبات ذات المحرك وليس التمارين البدنية، وأن مساكننا تزيد من خطر انتقال الأمراض. الواقع أننا نستطيع، بل يتعين علينا، أن نقوم بعمل أفضل من خلال إطلاق برنامج استثماري جديد جريء للصحة الكوكبية.

النظام الاقتصادي الحالي تسبب بزيادة انعدام الأمن الغذائي وأدى إلى تدهور حالة العالم البيئية والصحية

## خطة مارشال للصحة الكوكبية ضرورة حتمية للتنمية المستدامة





سيكون مثل هذا المخطط بمثابة دليل عالمي، لمواءمة الحوافز وتحويل السلوكيات الاعتيادية نحو الهدف المشترك المتمثل في التنمية الحضرية الصحية المستدامة. ويتطلب الأمر موافقة ومشاركة الحكومات الوطنية والمحلية، وشركات التطوير العقاري الخاصة، والمستثمرين، والمنظمات المتعددة الأطراف، وهذا سيستغرق بعض الوقت. علاوة على ذلك، يجب أن تتخذ المبادرة أشكالاً ومسارات مؤسسية متعددة، بعضها قد لا يكون له وجود بعد.

### ثلاث قضايا

سوف تحتاج الحكومات والأطراف الفاعلة إلى معالجة ثلاث قضايا على وجه الخصوص.

الصحة من خلال التنمية الحضرية، وخاصة في سياق ميزانيات القطاع العام المنعزلة، ويستلزم إعادة تصميم التمويل الصحي.

### الاستثمار في الصحة

الواقع أن بدائل النهج الحالي القائم على الناتج المحلي الإجمالي في التعامل مع التنمية الاقتصادية متوافرة بالفعل. فقد وضعت بوتان مؤشراً للسعادة الوطنية الكلية لتوجيه صناعات السياسات، في حين يدعو تحالف اقتصاد الرفاهة إلى نظام اقتصادي قائم على الرفاهة والذي تتبناه حكومات نيوزيلندا، وأيسلندا، واسكتلندا، وويلز. لكن معالجة القضايا الثلاث المذكورة أعلاه تتطلب التمويل والاستثمار في أنظمة الصحة. هنا، من الممكن أن تساعد مؤسسات تمويل التنمية المتعددة الأطراف، مثل بنوك التنمية الإفريقية والآسيوية. فباعتبارها منظمات غير تجارية توفر رأس المال لمشاريع التنمية الاقتصادية عبر مجموعة واسعة من البلدان الأعضاء، تصبح هذه المؤسسات في وضع فريد يمكنها من قيادة مخطط على غرار خطة مارشال.

أولاً، تملك مؤسسات تمويل التنمية المتعددة الأطراف القدرة على الجمع بين رؤساء الدول وقادة القطاع الخاص للمشاركة في وضع مثل هذه الخطة والتصديق عليها، مع مراعاة الفوارق الإقليمية. وثانياً، من الممكن أن تجعل مؤسسات تمويل التنمية المتعددة الأطراف قروض تنمية البنية الأساسية الحضرية مشروطة ضمن المخطط

بإحدى ذي بدء، لا ينبغي لصناعات السياسات أن ينظروا إلى القدرة على الصمود باعتبارها نتيجة نهائية. ذلك أن العديد من الصدمات والضغوط التي تدفع حالات الطوارئ الصحية الحادة والممتدة تتبع من اختيارات مقصودة من قِبل الأطراف الفاعلة المحلية والعالمية. إضافة إلى التكيف للتغلب على هذه الصدمات والضغوط، يجب أن ينطوي بناء المرونة والقدرة على الصمود على مواجهة القرارات التي تتسبب بإضعاف الأنظمة من خلال تعزيز الارتباك البيئي والأمراض.

إضافة إلى هذا، يتعين على صناعات السياسات أن يتعاملوا مع مسألة «التغافل عن المشكلة» الناتجة عن المسافة الزمنية والمكانية بين التعرض للمخاطر الصحية والنتائج اللاحقة، وخاصة فيما يتصل بالأمراض الطويلة الأمد. على سبيل المثال، هناك انفصال بين التنمية الحضرية الحالية والعلاج داخل المستشفيات في المستقبل بسبب الربو وأمراض القلب، التي قد تتفاقم بسبب تلوث الهواء، والتعرض للبيئات الرطبة، والافتقار إلى القدرة على الوصول إلى المناطق الآمنة لممارسة النشاط البدني. وتتمثل إحدى عواقب التغافل عن المشكلة في المساءلة المخففة عن الصحة في الأمد البعيد.

أخيراً، يتعين على صناعات السياسات أن يعكفوا على معالجة «مشكلة الجيب الخاطئ»، والتي بسببها قد لا يكون القطاع المستفيد من التدخل هو الذي يتحمل تكلفة تنفيذه. يفرض هذا تحدياً على جهود تعزيز



مختلفة من الدخل الشامل) لتخفيف الأثر الاقتصادي الفوري المترتب على الجائحة. ويدل هذا على أننا قادرون على معالجة الإخفاقات الجهازية بسرعة عندما تتوافر الإرادة.

على نحو مماثل، يتعين علينا أن نعمل على إعادة تصور بيئتنا الحضرية بشكل جذري بحيث تعمل على تعزيز الاستجابة الفورية للجائحة وتخدم كأداة لتحسين الصحة في الأمد البعيد. وفي حين أن المدن ستكون الأرضية الأساسية لاختبار الإصلاحات اللازمة لتعزيز الصحة والرفاهة، فإنها ستكون ضرورية أيضاً لإصلاح أنظمة الحكومة الصحية القائمة.

### خطة مارشال جديدة

ورغم أن العديد من المبادرات الخيرية العالمية سعت إلى تحسين الصحة الحضرية وقدرتها على الصمود، وبناتج إيجابية بلا أدنى شك، فإن الأنظمة المعيبة اليوم تحتاج إلى تحول أكثر جوهرية. الأمر ببساطة أن العالم في احتياج إلى خطة مارشال جديدة للصحة الكوكبية - على غرار صفقة جديدة للتعافي بعد الجائحة.

يمثل التركيز شبه العالمي على الصحة بسبب الجائحة فرصة لتعبئة جميع قطاعات المجتمع نحو تبني أساليب استباقية في التعامل مع الرفاهة الشاملة. وسوف يكون بناء أنظمة صحية مرنة قادرة على الصمود، وخاصة في سياق المدن والتنمية الحضرية، عاملاً أساسياً في هذا الصدد.

### فرصة ضائعة

في أفضل تقدير، يمثل الفشل في معالجة العواقب السلبية المترتبة على توسع البيئة الحضرية اليوم فرصة ضائعة لتمكين المجتمعات الموفورة الصحة. وفي أسوأ تقدير، يسهم هذا الفشل بقوة في تعظيم مخاطر الأمراض وانتقالها. في المملكة المتحدة، على سبيل المثال، أوضح ارتفاع معدل الوفيات بسبب كوفيد-19 بين الفقراء مدى قصر نظر سياسات الإسكان التي تفشل في وضع الاعتبار الصحية والبيئية في صميمها.

كانت إحدى السمات الإيجابية في الأزمة الحالية التبنى السريع لتدابير مبتكرة (بما في ذلك أشكال





قنديل | Qindeel  
للطباعة والنشر والتوزيع  
Printing, Publishing, and Distribution

مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة  
MOHAMMED BIN RASHID AL MAKTOUM  
KNOWLEDGE FOUNDATION

قنديل | Qindeel  
للطباعة والنشر والتوزيع  
Printing, Publishing, and Distribution

● تعزيز نشر المعرفة ● إثراء النشاط الفكري ● نشر ورقي وإلكتروني

تؤكد «قنديل» حضورها الراسخ كإحدى المؤسسات الوطنية الرائدة في مجالات الطباعة والنشر والتوزيع

زوروا موقعنا لمعرفة المزيد:

<https://qindeel.ae>

qindeel\_uae qindeel\_uae qindeel.uae qindeel.ae



بالدراسة الصريحة للتأثيرات الصحية المترتبة على المشروع واستراتيجيات تعزيز الصحة. بموجب هذه الخطة، تقرر مؤسسات الإقراض والاقتراض كيفية تعبئة وتخصيص رؤوس الأموال على أساس أماكن تواجد أكثر المشكلات الصحية تكلفة، وأي الهيئات قد تكون في أفضل وضع لتوفير الوقاية من الأمراض. وسوف تستكشف أيضاً استراتيجيات خلافة لتشجيع السياسات المشتركة بين القطاعات المختلفة وتمويل المشاريع التعاونية الكفيلة بتعزيز صحة البشر وكوكب الأرض. ومن الممكن أن يعمل هذا النهج على تحفيز السياسة العامة، على سبيل المثال من خلال جعل مؤشر الأداء الأساسي لاستراتيجيات وسياسات ومبادرات تنمية البنية الأساسية الحضرية مساهمتها في الصحة.

كوفيد-19- الضوء على الحاجة الملحة إلى إصلاحات طموحة وشاملة بدلاً من اتخاذ تدابير تراكمية تدريجية. وسوف تشكل خطة مارشال العالمية للصحة الكوكبية نهجاً جديداً جذرياً، وسوف تمثل خطوة مهمة نحو تعزيز صحة المدن السريعة النمو في المستقبل. إضافة إلى تمويل الاستثمار من القطاعين العام والخاص، يتطلب الأمر حركة اجتماعية (بقيادة الشباب) لدفع الطلب المتواصل على التعافي الصحي في مرحلة ما بعد كوفيد-19-، بدعم من البحوث عبر مختلف العلوم، والفنون، والدراسات الإنسانية. إن منع القرارات السامة في التخطيط الحضري وتنمية البنية الأساسية يشكل ضرورة أساسية للحد من التعرض لمخاطر الأمراض، وتقليل الحاجة إلى الرعاية الصحية، وبناء مدن أفضل وصحة أفضل للجميع.

#### إصلاحات شاملة

لقد سلط التأثير المدمر الذي خلفته جائحة

لا ينبغي لصنّاع السياسات أن ينظروا إلى القدرة على الصمود باعتبارها نتيجة نهائية

\* تولولا أونني طبيبة متخصصة في الصحة العامة وعلوم الأوبئة الحضرية، وهي كبيرة زملاء جمعية الأبحاث السريرية في جامعة كمبريدج، وأستاذة مشاركة فخريّة في جامعة كيب تاون، وزميلة منتدى آينشتاين التالي لعام 2015، وقائدة عالمية شابة في المنتدى الاقتصادي العالمي لعام 2019.



## التطعيم ضد كوفيد - 19 قد يكون بطيئاً نسبياً أو منخفض الفاعلية مع الوقت **مرحلة ما بعد اللقاح** السباق الأصعب إلى بر الأمان



في الأعلى:  
سايمون جونسون

ومضات - واشنطن - سايمون جونسون\*  
هناك إجماع متزايد على أن لقاحاً واحداً أو أكثر ضد فيروس كورونا المستجد سيكون متاحاً في وقت ما في أوائل عام 2021. وفي غضون عام من الآن، سيتم تطعيم العديد من الأشخاص في الولايات المتحدة وبعض البلدان الأخرى. بالنسبة لبعض أمراض الطفولة، لعب تطوير اللقاح في حد ذاته دوراً حاسماً. لكن قد لا يكون هذا هو الحال بالنسبة لفيروس كوفيد 19، لأن التطعيم قد يكون بطيئاً نسبياً أو قد تنخفض فاعليته مع مرور الوقت أو كليهما.





بشأن ما قد يحدث عندما يذهب الأطفال إلى المدرسة، فمن الصعب إعادة الاقتصاد - بما في ذلك الوظائف والدخل - إلى المستوى الذي كان عليه قبل الوباء. سوف تعرف الفوارق التعليمية زيادة ملحوظة، والتي أصبحت صارخة بالفعل. إضافة إلى ذلك، لن يتمكن بعض الأطفال من اكتساب مهارات القراءة والحساب التي يفتقدونها اليوم. هذا من المرجح أن يقلل من دخلهم مدى الحياة.

### المعلومات الصحية

إذا أصبحت اللقاحات الفعالة متوافرة على نطاق واسع، فمن المحتمل أن تطلب المدارس تلقيح الأطفال. ومع ذلك، قد يتم إعفاء بعض الأشخاص لأسباب دينية أو صحية كما هي الحال الآن بالنسبة للقاحات الأخرى. تُعد المعلومات الصحية سرية للغاية، لذلك لا يمكنك معرفة اللقاحات التي تلقاها الأشخاص الآخرون. أصبحت اختبارات الفيروس الحي الآن غير تدخلية (اللعاب أو مسحة الأنف) وهو أمر يمكن أن يكون مطمئناً - إضافة إلى القدرة على اكتشاف ووقف تفشي المرض.

نظراً لفترة طويلة من الإهمال الرسمي

في الولايات المتحدة، على سبيل المثال، هناك ما يقرب من 57 مليون طفل في المدارس الابتدائية والثانوية، يعيشون في 34 مليون أسرة (منها ما يقرب من 24 مليون طفل لديهم أبوان وعشرة ملايين لديهم أم أو أب فقط). هناك ما يقرب من أربعة ملايين معلم وأكثر من مليون عامل في مجال رعاية الأطفال. وبالتالي، فإن الفشل المستمر في توفير اختبار الفيروسات

في الولايات المتحدة، على سبيل المثال، هناك ما يقرب من 57 مليون طفل في المدارس الابتدائية والثانوية، يعيشون في 34 مليون أسرة (منها ما يقرب من 24 مليون طفل لديهم أبوان وعشرة ملايين لديهم أم أو أب فقط). هناك ما يقرب من أربعة ملايين معلم وأكثر من مليون عامل في مجال رعاية الأطفال. وبالتالي، فإن الفشل المستمر في توفير اختبار الفيروسات

متاحاً للجميع، بغض النظر عن مستوى دخلهم.

### قضية كبرى

في الوقت الراهن، يشمل الأشخاص الذين لم يخضعوا للاختبار في الولايات المتحدة معظم الأطفال الملتحقين بالمدارس الابتدائية والثانوية العامة، إضافة إلى المعلمين وغيرهم ممن يعملون في تلك المدارس. وهم يشملون أيضاً الملايين من الأشخاص المسنين، بمن فيهم أولئك الذين يعيشون في مساكن منخفضة الدخل (المعروفة باسم القسم 202 للإسكان). يُشكل الافتقار إلى القدرة على الوصول إلى الاختبارات قضية اقتصادية وأخلاقية كبرى لا يمكن تجاهلها.

تتمحور المشكلات الاقتصادية حول المدارس. إذا كانت الأسر والمعلمين قلقين

في هذه الحالة، ستستمر الحاجة إلى إجراء اختبارات الفيروس للأشخاص من أجل السلامة الفردية ومنع تفشي المرض. إن مشكلة الاختبار طويلة الأمد واضحة بالفعل: تُعد تكلفة كل اختبار مرتفعة للغاية. في أنظمة الرعاية الصحية حيث يتم تخصيص القليل من الموارد الطبية على أساس الرسوم مقابل الخدمة، كما هي الحال في الولايات المتحدة، هذا يعني أن العديد من الأشخاص لا يستطيعون تحمل تكاليف إجراء الاختبار. إضافة إلى تطوير اللقاحات، نحتاج أيضاً إلى خفض تكلفة اختبار الفيروسات على نطاق واسع، بحيث يصبح

**التطعيم قد يكون بطيئاً نسبياً أو قد تنخفض فاعليته مع مرور الوقت أو كليهما**



هذه الاختبارات شهرياً.

يضمن التطور الواعد الآخر في الاختبار الجماعي. عادةً ما تكلف الاختبارات المعملية لفيروس كورونا المستجد ما بين 25 دولاراً و125 دولاراً، اعتماداً على السوق المحلية. ولكن إذا تم حساب التكلفة من الأسفل إلى الأعلى، فستكون الأرقام مختلفة تماماً: بضعة دولارات لشراء أنابيب اختبار لجمع العينات (مع أو بدون مسحة)، ومبلغ صغير للخدمات اللوجستية لجمع العينات على نطاق واسع (في الغالب تكون خاصة بنقلها)، وتكاليف تشغيل أنظمة تكنولوجيا المعلومات ذات الصلة (بما في ذلك الرموز الشريطية للأنابيب ومتطلبات الإبلاغ). يمكن أن يؤدي تجميع عشر أو 20 عينة في أنبوب واحد إلى خفض التكاليف بشكل كبير، لأن ذلك يوفر تكلفة المواد الكيميائية الكاشفة المكلفة اللازمة لإجراء الاختبارات المعملية.

ما الذي نحتاجه لخفض تكلفة اختبار الفرد إلى 5 دولارات أو أقل؟ باختصار، نحن بحاجة إلى المنافسة. نظراً إلى أن المزيد من المختبرات تعمل على إيجاد الطرق لتقديم خدمات الاختبار الجماعي، سوف تستمر الأسعار في الانخفاض. يمكن للرأسمالية والمنافسة في السوق مساعدة الأشخاص الذين

**يمكن للرأسمالية والمنافسة في السوق مساعدة الأشخاص الذين هم في أمس الحاجة إلى المساعدة لتجاوز الأزمة**

هم في أمس الحاجة إلى المساعدة. سيساعدنا ضمان حصولهم على المساعدة اللازمة على تجاوز أزمة وباء كوفيد 19.

\* سيمون جونسون هو أستاذ بكلية إم آي تي سلون للإدارة وكبير الاقتصاديين السابق في صندوق النقد الدولي، وهو أحد مؤسسي المرصد المناعي، وهي منظمة غير ربحية تركز على توسيع الوصول إلى اختبار الفيروسات والأجسام المضادة.

حقوق النشر: بروجيكت سنديكيت، 2020.  
www.project-syndicate.org



**يشكل الافئدة إلى القدرة على الوصول إلى الاختبارات قضية اقتصادية وأخلاقية كبرى لا يمكن تجاهلها**

إلى خسائر فادحة، بما في ذلك عن طريق تسريع الشيخوخة ودفع المزيد من الناس نحو الإصابة بالزهايمر.

يمكن أن تصبح تقنية الاختبارات الجديدة، بما في ذلك مجموعات الأدوات المنزلية التي تستخدم لمرة واحدة، جزءاً من الحل. لا تزال هناك أسئلة حول مدى دقة هذه الاختبارات - كم عدد النتائج السلبية والإيجابية الخاطئة التي يجب أن نتوقعها - عند نشرها على نطاق واسع. لكن السؤال الرئيس هو كم من الوقت سيستغرق إنشاء وتشغيل سلاسل التوريد اللازمة لدعم إنتاج وتوزيع مئات الملايين من

والتعاس عن العمل، حدثت حتى الآن 40% من الوفيات المرتبطة بفيروس كورونا المستجد في الولايات المتحدة في مرافق الرعاية طويلة الأجل، حيث يعاني العديد من السكان أمراضاً خطيرة ومعظمهم فوق سن الستين. والآن، أصبحت هذه المرافق تتمتع بموارد أكثر لمكافحة العدوى، والاختبارات متاحة، وقد تحولت المناقشات نحو منع حدوث أي حوادث مماثلة مرة أخرى.

### الفئات المستضعفة

لكن لا ينبغي لنا أن ننسى الفئات المستضعفة الأخرى، بما في ذلك مجتمعات الأقليات وأولئك الذين يعيشون في مرافق «جماعية» مثل المباني السكنية. منذ شهر مارس / آذار الماضي، كان العديد من كبار السن يعيشون في شكل من أشكال العزلة التي يفرضونها على أنفسهم، مع تجنب التفاعل مع الآخرين قدر الإمكان. بكل المقاييس، فإن العزلة والوحدة الناتجة تؤدي



في ظل غياب القارة العجوز عن الركب التقني العالمي

## متى تعلن حالة الطوارئ الرقمية في أوروبا؟



في الأعلى:  
كارل بيلدت

ومضات - استوكهولم - كارل بيلدت

قدمت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين إلى البرلمان الأوروبي هذا الشهر تقييماً مُتفائلاً في تقريرها السنوي الأول عن السياسات خطاب «حالة الاتحاد». من الواضح أن الاتفاق هذا الصيف بشأن صندوق إنعاش غير مسبوق بقيمة 750 مليار يورو (879 مليار دولار) وحزمة التجديد قد أعطى الاتحاد الأوروبي شعوراً جديداً بالقوة.

ولكن الآن ليس الوقت المناسب للشعور بالرضا عن النفس. في حين قد تفخر أوروبا بقيادة العالم نحو حيادية الكربون والانتعاش الأخضر، فإن حالات الإصابة بفيروس كوفيد 19 في القارة بدأت ترتفع من جديد، ولا تزال المنطقة معرضة لخطر التخلف عن الركب في سباق التكنولوجيا العالمي.

### اغتنام فرص الأزمة

وفيما يتعلق بالاقتصاد الأوسع نطاقاً، هناك جدل اليوم حول انتعاش «على شكل حرف K» حيث تتراجع بعض القطاعات بشكل حاد بينما تزدهر قطاعات أخرى، غالباً عن طريق اغتنام الفرص التي أوجدتها الأزمة نفسها. لدى الاتحاد الأوروبي كل الأسباب للقلق من أن اقتصاده يضمّ قطاعات في الفئة الأولى أكثر من الثانية، والتي تركز باستمرار على







## المساهمات التكنولوجية الأوروبية غائبة بشكل ملحوظ عن القارة في ظل تفوق أمريكي وصيني

الجيل الرابع، والتي تُعد بالفعل تكنولوجيا الأمس. وغني عن القول أن الاتحاد يتخلف بشكل ملحوظ عن طرحه لمحطات شبكات الجيل الخامس الأساسية، على الرغم من أنها موطن لشركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الكبرى مثل إريكسون ونوكيا.

### آثار بعيدة المدى

العميقة من الصعب على الشركات الناشئة الحصول على التمويل الذي تحتاجه للنمو والتوسع، مما يسهم في تخلفها عن الشركات الأمريكية الغنية.

تتضح نتائج هذه الإخفاقات في تصنيفات الشركات الناشئة التي يتجاوز رأسمالها مليار دولار أو أكثر). وفقاً لأحد المؤشرات الحديثة، فإن ستة من أكبر عشرة هذه الشركات تتواجد في الولايات المتحدة، وثلاثة في الصين، وواحدة في سنغافورة. تُعطي مؤشرات أخرى الصين الحصة الأكبر من الشركات الناشئة أحادية القرن الكبرى. ومع ذلك، لا يُصنف أي مؤشر الشركات الأوروبية الناشئة في أي مرتبة بالقرب من القمة.

على الرغم من أن العديد من الشركات الناشئة ستفشل في النهاية، إلا أن بعض الشركات ذات القيمة العالية اليوم ستستمر لتصبح عمالقة الاقتصاد الرقمي في المستقبل، وتهيمن على حياتنا بقدر ما تفعل شركات التكنولوجيا الكبرى اليوم. لا فائدة من الشكوى من دعم الدولة الصينية أو الأسواق الأمريكية الأقل تنظيمًا.

ستتفوق الشركات التي تُحقق النجاح في نماذج أعمال مبتكرة تُقدم ما يريده العملاء. من أجل إعطاء زخم جديد للانتقال إلى اقتصاد مُحايد الكربون، أعلن البرلمان الأوروبي في أواخر العام الماضي عن «حالة طوارئ مناخية». هذا هدف مفهوم تماماً لتحديد الأولويات. يتعين على أوروبا أيضاً أن تُعلن عن «حالة طوارئ رقمية» على المستوى المحلي، خشية أن تستمر في التخلف عن الركب في الصناعات التي ستكون ضرورية لتحقيق جميع أهداف التنمية الأخرى - بما في ذلك الاقتصاد الأخضر.

سيكون لاعتماد أوروبا البطيء لشبكة الجيل الخامس آثاراً بعيدة المدى على قدرتها التنافسية في المستقبل. العديد من الصناعات التي يمكن أن تُحدث فيها تكنولوجيا الجيل الخامس ثورة هي تلك التي أثبتت فيها أوروبا قوتها تقليدياً: التصنيع والتصميم والرعاية الصحية. في الواقع، نواجه اليوم خطراً حقيقياً يتمثل في هيمنة الصين في هذه الصناعات من خلال الرقمنة. إن تكنولوجيا شبكات الجيل الخامس هي تقنية واحدة فقط. يُعدُّ الذكاء الاصطناعي أكثر أهمية، والذي يعرف تراجعاً ملحوظاً في أوروبا بشكل خاص. وفقاً لدراسة أجراها مركز ابتكار البيانات في عام 2019، فإن الولايات المتحدة تقود السباق العالمي للذكاء الاصطناعي «في أربع من فئات المقاييس الست» التي تم فحصها (المواهب، والبحث، والتطوير، والأجهزة). وتحتل الصين المرتبة الأولى في الفئتين المتبقيتين (الاعتماد والبيانات). لسوء الحظ، لا يتمتع الاتحاد الأوروبي بالأولوية في أي من هذه الفئات، على الرغم من أنه قريب من الولايات المتحدة من حيث الموهبة.

### الترتيبات المؤسسية

تُعدُّ هذه الملاحظة الأخيرة بالغة الأهمية. لا تكمن مشكلة أوروبا في ندرة المواهب بل في الافتقار إلى الترتيبات المؤسسية المناسبة والقيادة في هذا المجال الحرج. تُعرقل أطر عمل الحوكمة القديمة والمضطربة عملية طرح البنية التحتية لشبكات الجيل الخامس. إضافة إلى ذلك، يعوق التمويل غير الكافي للبحوث الأساسية الابتكار. كما يجعل غياب أسواق رأس المال



الملايين من الناس أثناء الوباء قد تمَّ التوسط فيها من خلال منتجات وخدمات شركات التكنولوجيا الأمريكية، إلا أن الولايات المتحدة لا تستطيع بدورها تحمل الشعور بالرضا عن النفس. تعمل الشركات الصينية العملاقة مثل «هاواي» و«تيك توك» على توسيع حصتها في السوق العالمية يوماً بعد يوم. وكما أشار إريك شميدت، الرئيس التنفيذي السابق لشركتي «جوجل» و«ألفابت» ورئيس المجلس الاستشاري للابتكار الدفاعي التابع لوزارة الدفاع الأمريكية، «إنَّ الصين في طريقها إلى التفوق علينا في العديد من المجالات ... نحتاج إلى التعامل معها بجدية». وإلا، ستحتل الصين «باقتصاد أكبر، والمزيد من استثمارات البحث والتطوير، وأبحاث ذات جودة أفضل، وتطبيقات أوسع للتكنولوجيا، وبنية تحتية أقوى للحوسبة». في الماضي، ادَّعت أوروبا بفخر أنها أسهمت في إطلاق عصر الاتصالات المتنقلة. ولكن اليوم بعد أن أصبح العالم على وشك الانتقال من شبكات الجيل الرابع 4G إلى شبكات الجيل الخامس 5G، أضحت المساهمات التكنولوجية الأوروبية غائبة بشكل ملحوظ. وجد تقرير جديد صادر عن المائدة المستديرة الأوروبية للصناعة أن الاتحاد الأوروبي يتخلف عن الولايات المتحدة بثلاث سنوات، والصين بنفس القدر تقريباً، فقط عندما يتعلق الأمر بتفويض تكنولوجيا شبكات

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

في الواقع، أدى الوباء إلى تسريع التحول الرقمي. من جانبها، ضاعفت الصين جهودها لتحقيق الهيمنة التكنولوجية في الذكاء الاصطناعي والقطاعات الرئيسية الأخرى في المستقبل. وقد تحولت شركات مثل «زوم» من شركات غير معروفة إلى أسماء مألوفة في غضون أشهر قليلة. لم تُعد إكسون موبيل حتى من بين أفضل 30 شركة، والتي كانت في يوم من الأيام الشركة الأكثر قيمة في الولايات المتحدة، وذلك بعد أن تجاوزتها شركات أخرى مثل «نتفليكس». على الرغم من التصحيح الأخير، تفوق القيمة السوقية المُجمعة لشركات التكنولوجيا الأمريكية العملاقة اليوم تلك الخاصة بجميع الشركات المدرجة في أوروبا.

### تفوق صيني

ومع ذلك، على الرغم من أن الحياة اليومية لمئات

لدى الاتحاد الأوروبي كل الأسباب للقلق من أن اقتصاده يضمُّ قطاعات تتراجع بشكل حاد في ظل الأزمة



رکز على أهمية مواجهة فيروس كوفيد 19  
من خلال مسارين مهمين

## جون نوستا:

### نتفاعل في الخروج من الأزمة من غير مبالغة

انطلاقاً من نهجها الراسخ وإيمانها العميق بأن المعرفة هي السبيل إلى مواجهة كافة التحديات التي تعترض البشرية، وبناء على رسالتها في وضع كل طاقاتها وإمكاناتها لتكون واحدة من أدوات البناء الإماراتية التي تعمل بكل ما أوتيت من جهد، عملت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة على نشر الوعي المعرفي المتعدد المشارب لإفادة الناس بالمعلومات والأفكار التي تكسبهم خلاصة التجارب العالمية في شتى الحقول، وذلك عن طريق الاستفادة من المخزون المعرفي الذي يحفل به أرشيفها الريادي الناتج عن مؤتمرات المعرفة التي عكفت على تنظيمها، وشارك فيها مئات المتحدثين، وكرّم على منصاتنا رؤاد العالم بجائزة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة.

وانطلاقاً من علمهم بهذا الدور الريادي للمؤسسة قام عدد من أبرز متحدثي قمة المعرفة والفائزين بجائزة المعرفة في مختلف المجالات بتسجيل فيديوهات توعية حول كوفيد 19 وما يتعلق به من متعلقات على المستوى الطبي والتعليمي والاقتصادي. وفي هذا التقرير نسلم الضوء على خلاصة نصائح وتجارب مهمة في حقل التعليم، الذي استمر في كثير من دول العالم عبر الواقع الافتراضي، ما يمكن أن يمثل خريطة طريق أو نقاطاً مهمة على درب التعليم، يفيد المؤسسات التعليمية والطلاب والمعلمين على حد سواء.



جون نوستا



## الصحة الرقمية

جون نوستا هو مفكر راسخ القديمين في العلم والطب والابتكار، وقد أسس نوستلاب، وهو مركز أبحاث يُعنى بالصحة الرقمية. ونوستا هو أكثر الشخصيات على مستوى العالم تأثيراً في مجال الصحة الرقمية، ويُعدُّ أحد أهم المفكرين الاستراتيجيين والإبداعيين العالميين في هذا المجال المهم الذي يزداد انتشاراً يوماً بعد يوم. يمزج نوستا في حديثه بين العلم والعاطفة، ما يجعل لحديثه صدى لدى مستمعيه، فهو يتبع الأسلوب الحوارى في حديثه ويُشرك جمهوره معه فينقل معه الحاضرون ثم يخرجون من جلسته وقد تعلموا جديداً لم يكونوا يعلمونه من قبل. إمام نوستا بالطب والتكنولوجيا والتسويق يمنحه عيناً ثاقبة في مجال الصحة الرقمية ويجعله أحد قادة الفكر الذين يمكنهم إبراز أهمية هذه الحركة في تاريخ البشرية.

به نوستا في حديثه، فهو يتخطى «تسطيح المنحنى» إلى منع ظهور حالات جديدة. مبيناً أن لدينا فرصاً كثيرة لإيجاد علاج لهذا المرض. وعلى الرغم من احتمال عدم إيجاد لقاح خلال وقت قريب، تتم دراسة بعض المركبات مثل «هيدروكسي كلوروكوين» و«أزيثروميسين»، حيث بدأ استخدامها في بعض الاختبارات الطبية الأولية. وكى لا يكون جون بعيداً عن الواقع فإنه يركز على أن الاختبارات الساعية إلى البحث عن علاج للمرض ما زالت في مرحلة مبكرة جداً، ويقتصر إجراؤها على عينة صغيرة من المرضى؛ لذلك، يجب عدم المبالغة في التناول على الرغم من الفرص التي قد تقدمها هذه التجارب.

أنواع علاج أخرى تخضع أيضاً للدراسة كالعلاج المناعي، الذي يعتمد على الاستفادة من قدرة بعض عناصر الجهاز المناعي لدى الإنسان، كالخلايا القاتلة الطبيعية، والعناصر المضادة للفيروسات، والذي تبدو تجاربه واعدة إلى الآن.



من الإصابات الجمالية، ولكن، هذا التدبير قد يقلل من تسارع إصابة حالات جديدة، مما يمكّن الطواقم الطبية من معالجة جميع الحالات. من هنا كانت هذه النقطة بالغة الأهمية، إذ إن تطبيق العزلة الذاتية يساعد المستشفيات والأنظمة الصحية على استيعاب أعداد المصابين.

### المبالغة في التناول

أما الجانب الثاني الذي أدلى

**تطبيق العزلة الذاتية يساعد  
الأنظمة الصحية على  
استيعاب أعداد المصابين**

الأوقات التي يعيش فيها العالم حرباً بيولوجية هي الأهم من نوعها، إذ يبدأ حديثه مركزاً على ناحيتين تتعلقان بفيروس كورونا:  
**الأولى:** «تسطيح منحنى» عدد الإصابات.  
**الثانية:** منع ظهور حالات جديدة.  
ويؤكد نوستا أنه كي نتمكن من «تسطيح منحنى» عدد الإصابات بفيروس كورونا بداية، من المهم أن نطبّق «التباعد الاجتماعي» والعزلة الذاتية، فهذه الخطوات تخفّف من حدة ارتفاع عدد الإصابات بالفيروس، وبذلك فإننا نقلل من ارتفاع قمة المنحنى الذي يمثل عدد الحالات المصابة. وفي بيان ذلك، يوضح جون نوستا أن المفارقة هنا تكمن في أننا نقلل ارتفاع القمة وتسطيحها بالتوازي مع اتّسع المنحنى. وأنه في بعض الحالات، قد لا يؤثر هذا في عدد المصابين بالفيروس، ولا يقلل

### تسطيح منحنى الإصابات

من المتحدثين البارزين الذين خصوا منصة مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة بالحديث، جون نوستا، فيلسوف الصحة الرقمية، الرئيس التنفيذي السابق لشركتي آبل وبيبيسي، حيث يدلي بنصائحه القيمة في هذه







ومضات - جنيف - إيرين بيلمان وايفا زابي\*  
يقدم التقرير الأخير الصادر عن الأمم المتحدة بشأن توقعات التنوع البيولوجي في العالم، والذي نشرته اتفاقية التنوع البيولوجي، قراءة قاتمة لهذا الأخير. إذ يقول التقرير إن التنوع البيولوجي ضروري للتصدي لتغير المناخ، وضمان الأمن الغذائي على المدى الطويل، ومنع الأوبئة في المستقبل. ومع ذلك، يضيع العالم كل هدف بُني لحمايته. وإذا كان لهذا أن يتغير، يجب على الشركات أن تتخذ إجراءات تحويلية.

في الأعلى:  
إيرين بيلمان  
وايفا زابي

لقد عرف القطاع الخاص بما في ذلك صناعة الطاقة والزراعة الصناعية، شيئاً من النجاح المالي على حساب البيئة. ومع تقدم الدمار البيئي، أصبحت الكوارث الطبيعية شائعة- ومدمرة بصورة متزايدة. ويؤدي هذا إلى زيادة سريعة في المخاطر المادية والوجودية التي يواجهها موظفو الشركات، وسلاسل التوريد، والأرباح.

#### أضرار كوفيد

وخلال هذا العام فقط، تسببت جائحة كوفيد-19 التي أدت بالفعل إلى وفاة أكثر من مليون شخص- إلى

تقرير الأمم المتحدة بشأن توقعات التنوع البيولوجي في العالم يعطي قراءة قاتمة

## كيف ندفع الشركات للعمل من أجل الطبيعة؟





## نعيش أكثر الأوقات اضطراباً، ولا بد لتجنب الدمار من رسم مسار جديد نحو اقتصاد إيجابي على الطبيعة

وعلى الرغم من أن مثل هذه المشاريع واعدة، إلا أن هناك شيئاً مفقوداً، وهو إطار يضمن أن التدابير التي تُتخذ ستكون كافية لحماية الطبيعة واستعادتها، وربط المبادرات من أجل تحقيق أقصى تأثير. وهذا ما تهدف شبكة الأهداف العلمية إلى توفيره.

### خمس خطوات

وبناءً على عمل مبادرة الأهداف المستتدة إلى العلم، والتي حصلت على التزامات من أكثر من 1000 شركة لوضع أهداف ذات أسس علمية للحد من الانبعاثات، أصدرت شبكة الأهداف القائمة على العلم إرشادات للشركات التي تسعى إلى حماية الطبيعة لتحديد أهدافها. وقام العلماء وممثلون عن المجموعات البيئية، والشركات، ومستشارون بوضع التوجيهات، وبمراجعتها. وتشير التوجيهات إلى خمس خطوات لحماية الموارد المشاعة العالمية واستعادتها- الأرض، والمياه العذبة، والمحيطات والتنوع البيولوجي، والمناخ، وهي موارد نحتاجها

إدماج هذه التدابير في استراتيجياتها.

### حماية الموارد الطبيعية

لذلك ليس من المستغرب أن يتخذ عدد متزايد من الشركات إجراءات لحماية الموارد الطبيعية التي تعتمد عليها، واستعادتها. فقد التزمت 530 شركة على الأقل باتخاذ إجراءات لعكس الخسائر البيئية، وتتخذ ما لا يقل عن 1200 شركة بالفعل تدابير مثل الحفاظ على الغابات، أو اعتماد ممارسات زراعية متجددة. وتشمل هذه الشركات، على سبيل المثال، شركة مستحضرات التجميل العملاقة Na-tura & Co (كو اند ناتورا)، التي تعهدت بالوصول بصافي انبعاثات غازات الدفيئة، وبمعدل إزالة الغابات في منطقة الأمازون، إلى مستوى الصفر. وأصبحت شركة دانون، الشركة الأوروبية المتعددة الجنسيات المتخصصة في إنتاج المواد الغذائية، أول شركة مدرجة في قائمة الشركات ذات مهمة- وهي الشركات التي تحدد، وفقاً للقانون الفرنسي، غرضها، والأهداف الاجتماعية والبيئية المتوافقة مع هذا الغرض في نظامها الأساسي.

وفضلاً عن ذلك، فازت شركة معالجة المياه (SUEZ) سويس بعقد تصميم لإعادة تأهيل الأراضي الرطبة الناتجة عن التصريف في مجمع شانغهاي للصناعات الكيماوية، وتوسيعها. ويعد هذا المجمع أكبر قاعدة للبتروكيماويات في آسيا. وتستخدم المنطقة المسماة منطقة اليسوب قدرات معالجة المياه في البيئة الطبيعية، ومن ثم استعادة التنوع البيولوجي، وتحسين جودة المياه التي يتم تصريفها.

تعطيل سلاسل التوريد، وانخفاض الطلب العالمي، وركود عميق في الاقتصاد العالمي. وفي الوقت نفسه، تواجه الشركات في الولايات المتحدة حرائق غابات هائلة، وانقطاع في التيار الكهربائي وسط موجات حر شديدة. كما أن أكبر الأراضي الرطبة الاستوائية في العالم- بانتانال في البرازيل- تحترق أيضاً- وتعرضت الصين وإفريقيا لفيضانات شديدة. ومن الواضح أنه من مصلحة الشركات تجنب انتشار هذه الكوارث، وتزايدها.

وحتى على المدى القصير، فإن وضع الاستدامة في قلب عملية صنع القرار أمر منطقي من الناحية التجارية. فمنذ بداية أزمة كوفيد-19- تفوقت الاستثمارات المستدامة على السوق الأوسع، ومازال الاستثمار في الشركات التي تحتل مراتب عالية في التصنيفات المتعلقة بالتدابير البيئية والاجتماعية، وتلك المتعلقة بالحوكمة، ينمو بوتيرة سريعة. إن الشركات التي تهدف إلى جذب الاستثمار آخذة في

## رغم المشاريع الواعدة في حماية الطبيعة إلا أنها تفتقر إلى التدابير الكافية والتكاتف لتحقيق أقصى تأثير





## الاستثمار في الشركات ذات التصنيفات المرتفعة في التدابير البيئية والاجتماعية ينمو بوتيرة سريعة

وقعت أكثر من 600 شركة- بإيرادات سنوية مجمعة تزيد على 4 تريليونات دولار- على نداء «الطبيعة هي عمل الجميع»، وهو ما حث الحكومات على اعتماد سياسات لعكس انهيار النظام البيئي الناتج عن انهيار الطبيعة بحلول عام 2030. وهذه هي المرة الأولى التي اجتمع فيها كثير من الشركات في إطار جهود إيجابية للتأثير في المناقشات حول إطار التنوع البيولوجي العالمي لما بعد عام 2020.

### تتبع التقدم المحرز

وتتمثل الخطوة الأخيرة في إطار شبكة الأهداف القائمة على العلم في قيام الشركات بتتبع التقدم المحرز والإبلاغ عنه علناً. وتخطط الشبكة للعمل مع الشركات لصياغة الإرشادات بصفة متكررة بهدف تحقيق أقصى قدر من قابلية الاستخدام.

ولكن اعتماد الشركات الفردية للأهداف القائمة على العلم من أجل الطبيعة ما هو إلا البداية. إذ يجب توسيع نطاق المبادرات بسرعة، وسيطلب ذلك تعاوناً غير مسبوق، والذي سيسهله إطار العمل المشترك لشبكة الأهداف القائمة على العلم- والإبلاغ العام عن الأهداف والنتائج.

إننا نعيش أوقاتاً تعرف أكبر قدر من الاضطراب وعدم الاستقرار في التاريخ. ولتجنب الدمار، يجب على الشركات إعادة ضبط بوصلاتها، ومساعدة العالم على رسم مسار جديد نحو اقتصاد عادل، خالٍ من الانبعاثات، وذو تأثير إيجابي في الطبيعة.

\* تشغل إيرين بيلمان منصب المديرية التنفيذية لشبكة الأهداف القائمة على العلم. وتشغل أيضا زابي منصب المديرية التنفيذية للشركات من أجل الطبيعة.



### جمع البيانات الأساسية

وبمجرد أن تتخذ الشركات قراراً بشأن المشكلات الرئيسية، والمناطق القابلة لاتخاذ الإجراءات، يتعين عليها جمع البيانات الأساسية لمجالات التركيز هذه، واستخدامها لتحديد الأهداف- التي تكشف عنها علناً، والتي تتماشى مع حدود الكوكب، فضلاً عن الضرورات المجتمعية. والخطوة الرابعة هي العمل؛ إذ ينبغي على الشركات أن تسترشد بتسلسل هرمي للأهداف في سعيها لتحقيق أهدافها: تجنب التأثير السلبي في الطبيعة، وتقليل الآثار التي لا مفر منها، وتجديد النظم البيئية الهامة، واستعادتها. وفي سعيها لتحقيق هذه الأهداف، يجب عليها التفكير فيما يمكن تغييره داخل مؤسساتها، وعبر سلاسل التوريد الخاصة بها، وخارجها.

ومن بين الأمثلة على الإجراءات التحويلية المحتملة التي يتخذها البعض بالفعل الدعوة إلى السياسة ذات التأثير الإيجابي على الطبيعة. إذ

ثانياً: يجب على الشركات تحديد الأولويات، ويجب أن تشمل الاعتبارات، على سبيل المثال، النظم الإيكولوجية الأعلى قيمة- المناطق التي يعتمد فيها الناس على الطبيعة إلى حد كبير في حياتهم وسبل عيشهم- وكذلك المجالات التي يكون فيها لأنشطة سلسلة التوريد أكبر تأثير.

جميعاً للبقاء على قيد الحياة- مع الحفاظ على قدرتها التنافسية. أولاً: يجب على الشركات إعداد تقدير قائم على البيانات بشأن تأثيراتها في نطاق سلسلة القيمة، واعتمادها على الطبيعة، وإنشاء قائمة بالمشكلات، والمواقع المحتملة القابلة لتحديد الأهداف.





## استراحة فكرية أسبوعية وشهرية

تمكن الأفراد من توسيع مداركهم وتحديث معارفهم

حوارات أدبية  
ندوات فكرية  
تنمية معرفية

انضموا إلينا في استراحة معرفة لتكونوا طرفاً في الحوار لإغناء معرفتكم عبر لقاءات دورية مع أبرز الكتاب المفكرين المعرفيين والأدباء

نلتقي  
لنرتقي



## يؤكد أن ممارسة ما نحبه لمدة ثلاثين دقيقة في اليوم كفيلة بأن تبعث السعادة في نفوسنا «أسرار التنمية الذاتية» نصائح مستلهمة من تجارب خبراء العالم



يعد كتاب «أسرار التنمية الذاتية» واحداً من الإصدارات التي ينطبق عليها قول رالف والدو إمرسون: «مقدار قليل من الفعل أفضل من كثير من النظريات». وهو كتاب صادر عن ترو بوتشيال بروجكت، وترجمته مليحة العبدلي في إطار برنامج دبي الدولي للكتابة للمعرفة. الكتاب يتضمن 21 تمريناً للتنمية الذاتية. يؤكد الكاتب أن هذا الكتاب ليس دليلاً يقود القارئ لكيفية التصرف، ولا هو عصا سحرية تضمن حل مشكلات الحياة، كما قد يوهم الكثير من كتب التنمية الذاتية والتطوير الشخصي، التي تبث الأحلام الوردية، ولكن الكتاب موضوع ليمد الشخص بالتمارين المعتمدة التي يتبناها في حياته لتصل به إلى مرحلة التطوير المنشود. وهي تمارين تم استلهامها من أفضل كتب التطوير الشخصي والمرشدين من كل أرجاء العالم ومن عصور مختلفة. غالبية التمارين هي من وحي الفطرة السليمة، بينما البعض الآخر مبتكر.

«أسرار التنمية الذاتية» يركز على أن الحرص على التعلم المستمر والإصغاء إلى نصائح الآخرين من أفضل المهارات التي يمكن للإنسان أن يكتسبها في هذه الحياة. ومع ذلك فإن التعلم وتجربة شيء جديد لا يعني أنك قد أخفقت في السابق، بل يعني أنك تستطيع تحدي مناطق الراحة لديك وشحذ تفكيرك، فليس هذا أبداً بالسوء ذاته الذي يبدو في البداية. وللاستفادة القصوى، ينصح الكتاب القارئ بأن يأخذ تمريناً واحداً في كل مرة.

عندما يقدر الإنسان مواهبه ويثق بقدراته، فإنه

عندما يقدر الإنسان مواهبه ويثق بقدراته، فإنه سيعيش حياة مختلفة تماماً عن الآخرين

سيعيش حياة مختلفة تماماً عن الآخرين. ثلاثون دقيقة في اليوم نمارس فيها أشياء نحبها كفيلة بأن تبعث السعادة في نفوسنا، فمسؤوليات الحياة اليومية تتشابك في كثير من الأحيان مع أجمل أحلامنا ومواهبنا الحقيقية. ومع عبء ألف شيء يتعين علينا أن نفعله فإنه من الطبيعي أن نتعجب كيف مر الوقت ونحن نعمل ونعمل للآخرين دون أن نقدم لأنفسنا ما يبث فيها الأمل والسعادة والطمأنينة. الرسالة التي يريد الكتاب أن يهمسها في أذن القارئ: أن يعيش حياة سهلة دون قيود، وألاً يسمح لمشاغل الحياة ومشكلاتها أن تسيطر على أحلامه وتقف حائلاً دون سعادته، فالعمل والأسرة والمال ما هي إلا وسائل وليست غايات.



## هدية الإمارات لأبناء العرب

أطلق صاحب السمو  
الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم،  
نائب رئيس الدولة رئيس  
مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه  
الله، مشروع تحدي الأمية الذي  
يستهدف نحو أمية

30 مليون  
طفل عربي حتى عام 2030

**تعزيز المساواة بين الجنسين في التعليم وتحقيق التعليم للجميع.**  
**تزويد الناس بالمهارات والمعارف اللازمة استجابة للتحديات التكنولوجية.**  
**ترسيخ مفهوم التدريب المهني وتنمية مهارات الشباب.**  
**جعل الشباب أعضاء منتجين ومشاركين في عملية التنمية.**

زوروا موقعنا لمعرفة المزيد:

<https://mbrf.ae/literacychallenge/>

## حوارات المعرفة

في سياق التميز والإنجاز، وضمن أدبيات القيادة التي علّمنا إياها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، لا مكان لصعوبات لا حل لها، ولا لتحديات لا مخرج أو مناص منها. من هذا المبدأ الثابت فإن مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، وبتوجيهات سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، رئيس المؤسسة، أطلقت عبر الفضاء الافتراضي سلسلة "حوارات المعرفة"، التي تحرص من خلالها المؤسسة على تعزيز مسارات نقل ونشر المعرفة، والإسهام في تحقيق التنمية المستدامة، وفي سبيل تسليط الضوء على فرص وتحديات بناء مجتمعات المعرفة في ظل انتشار وباء كوفيد 19، والتحوّلات الجوهريّة التي طرأت مع تفشي هذه الجائحة.

إن هذه المبادرة المعرفية الرائدة، والتي تندرج تحت سلسلة من الخطوات والإسهامات المعرفية التي واجهت بها مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة هذا الوباء العالمي، تنطق بلسان حالها أن القضايا المعرفية تقع على رأس أولويات واهتمامات قيادتها، إذ تتواصل من خلالها مع أبرز المتحدثين العالميين لاستعراض أفضل الممارسات والتجارب الدولية، إلى جانب طرح الحلول لمواجهة التحديات، سعياً إلى تقدّم الأمم وتمييزها المستدامة ورفاهية شعوبها.

ولعل نظرة فاحصة في أجندة هذه الحوارات وموضوعاتها وقائمة المتحدثين تعطي رؤية واضحة بقيمة هذا الملتقى العالمي في رفق أصحاب الاختصاص بالأفكار والطروحات التي تضمن لهم تعزيز سعيهم نحو عالم متعافٍ، ووضع الركائز التي تخدم القطاعات الرئيسية المتأثرة بالجائحة العالمية غير المسبوقة، لا سيما أنّ تنظيم هذه الحوارات المعرفية ينعقد في وقت والبشرية بأمرّ الحاجة إلى مثل هذه الملتقيات التي تجمع العقول والمفكرين وأصحاب التجارب الرائدة عالمياً في شتى المجالات المعرفية والحقول التي أثّرت فيها أزمة وباء كورونا، وذلك على الصعيد الاقتصادي والصحية والتعليمية، آمليّن أن تتمخض هذه الجلسات عن أفكار خلّاقة تعين أصحاب القرار والمعنيين بالتطوير على مواجهة تحديات هذه المرحلة، ليس للخروج من الأزمة بأقل الخسائر، وإنما لنخرج من الأزمة بمناعة ضد كافة الصعوبات والتحديات التي فاجأت العالم، متمتعين باقتصادات ومقدّرات أكثر متانة وقوة.



جمال بن حويرب  
المدير التنفيذي





